رابط المادة على منصة باحث

)١٤(برنامج سرد المطولات - تفسير القرآن العظيم لابن كثير - المجلس الحادي والأربعون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الحادي والاربعين من مجالس قراءتنا لتفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى ضمن سلسلة قراءة الكتب المطولات. ونحن في عصر - 00:00:00

الاحد السابع عشر من شهر الله ذي الحجة عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ونبدأ على بركة الله نسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح - 00:00:21

والقراءة مع الشيخ سعد العتيبي. مساكم الله بالخير اللهم اعلمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما انك انت العليم الحكيم. اللهم اغفر لشيخنا واجز عنا خير الجزاء. قال رحمه الله تعالى سورة ال عمران - 00:00:42

هي مدنية لان صدرها الى ثلاث وثمانين اية منها نزل في وفد نجران. وكان قدومهم في سنة تسع من الهجرة. كما سيأتي بيان ذلك ان شاء الله تعالى عند تفسير اية المباهلة منها ان شاء الله تعالى. وقد ذكرنا ما ورد في فضلها مع سورة البقرة في اول تفسير سورة البقرة - 00:00:57

بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم. الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى الناس ينزل الفرقان ان الذين كفروا بايات الله لهم عذاب شديد والله عزيز ذو انتقام. قد ذكرنا الحديث الوارد في اني في - 00:01:17

ان اسم الله الاعظم في هاتين الايتين. الله لا اله الا هو الحي القيوم والف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. عند تفسير اية الكرسي وقد تقدم الكلام على قوله الف لام ميم في اول سورة البقرة - 00:01:38

بما يغني عن عيادته وتقدم الكلام على قوله الله لا اله الا هو الحي القيوم في تفسير اية الكرسي. وقوله تعالى نزل عليك الكتاب بالحق يعني نزل عليك القرآن يا محمد بالحق اي لا شك فيه ولا ريب بل هو منزل من الله عز وجل انزله بعلمه والملائكة - 00:01:53

يشهدون وكفى بالله شهيدا. وقول السؤال الله يقول نزل عليك الكتاب. هو للحين ما صار كتاب هذا خبر على انه سيكون كتابا وسيجمع ويصبح في كتاب. واضح؟ نعم. هذي فائدة لكم يعني. نعم - 00:02:13

وقوله مصدقا لما بين يديه اي من الكتب المنزلة قبل قبله من السماء. على عباد الله الانبياء فهي تصدقهم بما اخبرت به وبشرت في قديم الزمان وهو يصدقها لانه طابق ما اخبرت به وبشرت من الوعد من الله برسال محمد صلى الله عليه وسلم - 00:02:36

وانزال القرآن العظيم عليه. يعني كلمة مصدقا من جهتين القرآن يصدق التوراة والانجيل. لان في التوراة والانجيل الخبر عن بعثة نبي اخر الزمان وعن صفته وعن صفة امته وعن صفة كتابه - 00:02:56

وايضا الكتب المنزلة تصدق القرآن ها من جهة انها بشرت به فلما ينزل اذا تصديق وايضا القرآن يصدق ما في الكتب السابقة من ان موسى نبي انه اوتي التوراة وان عيسى نبي وانه اوتي الانجيل اذا صدقت - 00:03:17

الكتب السابقة. نعم قال رحمه الله تعالى وقوله وانزل التوراة اي على موسى ابن عمران عليه السلام. والانجيل اي على عيسى ابن مريم عليه السلام من قبل اي من قبل هذا - 00:03:38

قرآن هدى للناس اي في زمانهما. وانزل فرقان هو الفارق بين الهدى والضلال والحق والباطل والغي والرشاد. بما يذكره الله تعال من الحجج والبينات والدلائل الواضحات والبراهين القاطعات ويبينه ويوضحه ويفسره ويقرره ويرشد اليه وينبه عليه من - 00:03:50
ذلك. الله اكبر. وقال قتادة والربيع بن انس الفرقان ها هنا اي القرآن. مختار بن جرير انه مصدر ها هنا لتقدم ذكر القرآن في قولي نزل عليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه وهو القرآن. واما ما رواه ابن ابي حاتم عن ابي صالح ان المراد بالفرقان - 00:04:10
هنا التوراة فضعيف ايضا لتقدم ذكر التوراة والله اعلم وقوله تعالى ان الذين كفروا بايات الله اي جحدوا بها وانكروها وردوها بالباطل لهم عذاب شديد اي يوم القيامة. والله وعزيز اي منيع الجناب عظيم السلطان اي منيع الجناب عظيم السلطان ذو انتقام اي ممن كذب باياته وخالف رسله - 00:04:30
كرام وانبيائه العظام. طيب ابن كثير رجح قول قتادة والربيع الفرقان القرآن. هم. وذكر ان ابن الجليل اختار انه مصدر ها هنا لتقدم ذكر القرآن كأنه يقول اذا فسرنا الكتاب بالقرآن وفسرنا الفرقان بالقرآن صار تكرار والتكرار ليس من شأن البلاء - 00:04:56
هذا كلام ابن جرير اذا الكتاب والقرآن والفرقان قال مصدر اذا ليس المقصود العلمية. هم. المقصود المصدرية واذا قلنا المقصود المصدري اي فارق بين بين الحق والباطل. فصار المقصود الوصفية. هم - 00:05:19
واضح؟ ممتاز. هذي فائدة اختيار ابن جرير بمعنى فارق وصف. نعم ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء. هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء. لا - 00:05:39
لا اله الا هو العزيز الحكيم. يخبر تعالى انه يعلم غيب السماوات والارض. لا يخفى عليه شيء من ذلك. هو الذي يصوركم بالارحام كيف يشاء ان يخلقكم في الارحام كما يشاء. من ذكر وانثى وحسن وقبيح شقي وسعيد. لا - 00:05:57
اله الا هو العزيز الحكيم. اي هو الذي خلق وهو المستحق للالهية وحده لا شريك له وله العزة التي لا ترام الحكمة والاحكام وهذه الاية فيها تعريض بل تصريح بان عيسى ابن مريم عبد مخلوق. كما خلق الله السائر البشري بان الله صوره في الرحم وخلقه كما يشاء - 00:06:17
كيف يكون ايلان كما زعمته النصارى؟ عليهم لعائن الله وقد تقلب في الاحشاء وتنقل من حال الى حال. كما قال تعالى يخلقكم في في بطون امهاتكم خلقا من بعد خلقهم في ظلمات ثلاث. ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو - 00:06:37
يعني كأن كثير يقول لماذا بدأ بقوله يصوركم في الارحام قال لان الخطاب في سورة ال عمران مع النصارى يريد ان يبدأ معهم من الصفر اليس عيسى كان في الرحم - 00:06:57
وصور اذا كان يصوركم في الارحام كيف يشاء فصور عيسى كيف شاء بدون اب هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في - 00:07:14
قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك - 00:07:33
انت الوهاب. ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه. ان الله لا يخلف ميعاد. يخبر تعالى ان في القرآن ايات محكمات. هن ام الكتاب اي بينات واضحات. اي بينات واضحة - 00:08:03
الدلالة لا التباس فيها على احد من الناس. ومنه ايات اخر فيها اشتباه بالدلالة على كثير من الناس وبعضهم. فمن رد ما اشتبه الواضح منه وحكم محكمه على متشابه عنده فقد اهتدى. ومنعكس انعكس. ولهذا قال تعالى هو الذي انزل - 00:08:23
طريق الكتاب من وايات محكمات هن ام الكتاب. اي اصله الذي يرجع اليه عند الاشتباه اخر متشابهات اي تحتمل دلالة فيها موافقة المحكم وقد تحتمل شيء اخر من حيث اللفظ والتركيب لا من حيث المراد. وقد اختلفوا في المحكم والمتشابه فروي عن السلف - 00:08:43
كثيرة فقال علي ابن ابي طالب عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال المحكمات ناسخة ناسخوا حلال وحلاله حرامه واحكامه وحدوده فرض وما يؤمر به ويعمل به. وكذا روي عن عكرمته مجاهد وقتادة والظحاك ومقاتل ابن حيا والربيع بن انس والسدي انهم

قالوا المحكم الذي - 00:09:03
وعن ابن عباس رضي الله عنهم ايضا انه قال المحكمات قوله تعالى قل تعالوا واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا ولايتان بعد وقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه الى ثلاث ايات بعدها. رواه ابن ابي حاتم وحكى وحكاه عن سعيد جبير ثم قال - 00:09:23
حدثنا ابي قال حدثنا قال حدثنا ابي ابن ابي حاتم. نعم. اللواء عبدالرحمن يقول حدثنا ابي نعم ثم قال حدثنا ابي قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن اسحاق بن سويد - 00:09:43
ان يحيى ابن يعمر ابا فاختة تراجع في هذه الاية ويهن ام الام الكتاب واخرى متشابهات. فقال بو فاخت فواتح السورة وقال يحيى ابن يعمر الفرائض والامر والنهي والحلال والحرام - 00:10:03
وقال ابن نهيعة عن عطاء ابن دينار عن سعيد ابن جبيرهن ام الكتاب يقول اصل الكتاب. وانما سماهن ام الكتاب. لانهن مكتوبات في جميع الكتب وقال مقاتل لانه ليس من اهل من اهل دين الا يرضى بهن. وقيل في المتشابهات انهن المنسوخة والمقدم من - 00:10:18
والمؤخر والامثال في والاقسام وما وما يؤمن به ولا يعمل به. رواه علي بن ابي طلحة عن ابن عباس. وقيل هي الحروف المقطعة في اوائل السور قاله مقاتل بن حيان وعن مجاهد متشابهات يصدق بعضها بعضا. طبعا تفسير المتشابهات على قول اه - 00:10:38
مقاتل ابن حيان لانه ليس من اهل دين الا يرضى بهن. ها على قول مقاتل ابن حيان يكون معنى المحكمات العقائد العقائد من المحكمات بمعنى لا يجوز الخلاف فيه ما الذي يجوز الاختلاف فيه المتشابهات في الاحكام - 00:10:58
بالحلال والحرام والناسخ والمنسوخ وهذا قول وجيه. نعم قال وهذا انما هو في تفسير قوله كتابا متشابها مثاني. هناك ذكر المتشابه والكلام الذي يكون في سياق واحد. والمثاني والكلام في شيئين متقابلين كصفة الجنة وصفة النار وذكر حال الابرار ثم حال الفجار ونحو ذلك. واما ها هنا فالمتشاب - 00:11:22
هو الذي يقابل المحكم واحسن ما قيل فيه والذي قدمناه والذي نص عليه محمد ابن اسحاق ابن يسار رحمه الله حيث قال منه ايات محكمات هن ام الكتاب فهن حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل ليس لهن تصريف ولا تحريف عما وضعن عليه. قالوا المتشابهات في - 00:11:48
صدق لهن تصريف وتحريف وتأويل ابتلى الله فيهن العباد. كما ابتلاهم في الحلال والحرام الا يصرفن الى الباطل ويحرفن ويحرفن عن الحق ولهذا قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ اي ضلال وخروج عن الحق الى الباطل. فيتبعون ما تشابه منه وانما يأخذون منهم - 00:12:08
الذي يمكنه ان يحرف الى مقاصدهم الفاسدة وينزلها علي الاحتمال لفظه لما يصرفونه. فاما المحكم فلا نصيب لهم فيه لانه دامغ لهما حجة عليهم. ولهذا قال الله تعالى ابتغاء الفتنة اي الاضلال لاتباعهم ايها لهم انهم يحتجون على بدعتهم في القرآن. وهو حجة - 00:12:28
لا لهم كما لو احتج النصارى بان القرآن قد نطق بان عيسى وروح الله وكلمته القائلة مريم وروح من وتركوا الاحتجاج بقوله ان ان هو الا عبد انعم عليه وبقول ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون. وغير ذلك من الايات المحكمة - 00:12:48
بانه خلق من مخلوقات لا يعد بانه خلق من مخلوقات الله. يعني خلق خلق بانه خلق من مخلوقات عيسى عليه السلام احسن الله اليكم. بانه خلق من مخلوقات له عبد ورسول من رسل الله. وقوله تعالى حتى في ذكر الايات المحكمات - 00:13:08
في ال عمران فيها حكمة. هم ايش الحكمة ان عيسى عندكم بزعمكم الى انما هو من المتشابهات والا فكيف عبد مخلوق تتخذونه الها فانتم اتبعتم المتشابهة. نعم وقوله وابتغاء تأويله اي تحريفي على ما يريدون. وقال مقاتل محير السدي يبتغون ان يعلموا ما يكون وما وما عواقب الاشياء من - 00:13:28

القرآن مم على هذا التأويل تأويل مقاتل والسدي ان ابتغاء تأويله يعني ابتغاء مآلات الامور. كيف تكون يقول استوى يقول كيف يقول وجه الله وجه ربك يقول كيف؟ تقول وجاء ربك يقول كيف - 00:13:58

اذا على هذا انهم يبحثون عن كيفيات الغيبيات. هم. نعم احسن الله اليكم. وقوله تعالى وقد قال الامام احمد وحدثنا اسماعيل قال حدثنا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت قرأ رسول الله - 00:14:18

صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. الى قوله اولو الالباب فقال فاذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين فهم الذين عن الله فاحذروهم. هكذا وقع هذا الحديث في مسند الامام - 00:14:34

احمد برواية ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها ليس بينهما احد. وهكذا رواه ابن ماجه من طريق اسماعيل علي وعبدالوهاب الثقفي كلاهما عن ايوب عن عبد الله بن عبيدالله بن ابي مليكة عنها به ورواه محمد ابن يحيى العدني. في مسنده عن عبد الوهاب الثقفي عن ايوب به. وكذا رواه عبد الرزاق عن معمر - 00:14:54

عن ايوب وكذا رواه غير واحد عن ايوب. وقد رواه ابن حبان في الصحيح من حديث ايوب او به تابع ايوب. وابوه عامر الخراز وغيره عن ابي عن ابن ابي مليكة - 00:15:14

الترمذي وعن بوندا عن ابي داوود عن ابي داوود الطياليسي عن ابي عامر الخراز فذكره. وهكذا رواه سعيد المنصور في سننه عن حماد ابن الابح عن عن عبدالله بن ابي مليكة عن رضي الله عنه ورواه ابن جري من حديث رواه ابن القاسم ونافع بن عمر الجمحي كلاهما عن ابي عن ابن ابي مليكة عاشت به وقال ناف في رواية - 00:15:24

حدثتني عائشة فذكره. وقد روى هذا الحديث البخاري عند تفسير هذه الاية ومسلم في كتاب القدر من صحيحه. وابو داود في السنة من سننه ثلاثة وقعنا عن يزيد ابن ابراهيم التستوري عن ابي الملائكة عن القاسم محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية هو الذي انزل عليك لكتاب وايات محكمات الى - 00:15:44

وما يذكر الا اولوا الالباب. قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا رأيت الذين يتبعون ما تشاء منهم فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم. لفظ البخاري اذا رواه الترمذي ايضا عن بن دار عن ابي داوود الطيالس ان يزيد ابن ابراهيم به وقال حسن صحيح وذكر ان يزيد ابن ابراهيم تفرد بذكر القاسم في هذا الاسناد - 00:16:04

قد رواه غير واحد عن الميم مليكة عن عائشة ولم يذكر القاسم كذا قال ورواه ابو بكر ابن المنذر في تفسيره عن طريقه عن نعمان محمد الفضل السدوسي ولقبه هو عالم قال حدثنا حماد ابن زيد قال حدثنا ايوب عن ابيه تعال عشت به وقد رواه ابن ابي حاتم فقال حدثنا ابي قال حدثني ابو الوليد الطيرسي قال حدثنا يزيد ابن - 00:16:24

عن القاسم محمد عائشة رضي الله عنها قالت سئل الرسول صلى الله عليه وسلم عن قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون كما تشاب منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه منه فاولئك الذين سمى الله فاحذروهم لا اشكال في كون ابن ابي مليكة - 00:16:44

روى عن القاسم ابن محمد عن عائشة وروى عن عائشة مباشرة. فان له سماعا من عائشة وربما يكون سمع الحديث عن القاسم عن عائشة وربما يكون سمع الحديث عن عائشة مباشرة. فرواه كذلك مرة وكذلك هم - 00:17:04

مرة وقال رحمه الله حدثنا علي ابن سأل قال حدثنا الوليد ابن مسلم عن احمد ابن سلمة عن عبد عن عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت - 00:17:21

نزع رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الاية فيتبعون من تشابه منه ابتغاء الفتنة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حذركم الله فاذا رأيتمهم فاعرفوهم ورواه ابن المردويه من طريق من طريق اخرى عن القاسم عاشت به. وقال الامام احمد حدثنا ابو كامل قال حدثنا حماد وعن ابي - 00:17:32

قال حدثنا حماد عن ابي غالب قال سمعت ابا امامة يحدث عن النبي عليه الصلاة والسلام في قوله تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه قال هم الخوارج وفي وفي قوله تعالى كلمة ابي ابي امامة مرفوعا هم الخوارج مم - 00:17:52

وموقوفا ثابت موقوفا ثابت عن ابي امامة انهم الخوارج. لكن مرفوعا فيه اشكال والصواب ان هذا من تفسير ابي امامة ومقصوده ذكر فرد من افراد عموم الذين يتبعون ما تشابه منه. لان كلمة الذين اسم عام - 00:18:11

وهم الخوارج خاص. فهذا ذكر فرد من افراد العموم. نعم وفي قوله تعالى يوم تبيض وجوه تسود وجوه. قال هم الخوارج وقد رواه ابن المردوي من غير وجه. عن ابي غالب عن ابي امامة مرفوعة - 00:18:33

فذكروا هذا الحديث اقل اقسام ان يكون موقوفا من كلام الصحابي. ومعناه صحيح فان اول بدعة وقعت في الاسلام فتنة الخوارج. وكان مبدأهم سبب الدنيا حين قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم حنين فكأنهم رأوا في عقولهم الفاسدة انه لم يعدل في القسمة ففاجئوه بهذه المقالة فقال - 00:18:48

قال قائلهم هو ذو الخويصرة بقر الله خاسرته. اعدل فانك لم تعدل. فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد خبت لخسرت ان لم اكن ونعدل ان لم اكن اعدل ايأمنني على اهل الارض ولا تأمنونني؟ طبعا الحديث روي عن الوجهين لقد خبت وخسرت - 00:19:08

ان لم اكن اعدل. الله. بمعنى اذا كان لنا نبيك لا يعدل فانت خسران كيف نبيك لا يا عادل؟ معناه انه ليس بنبي المعنى الثاني وهو الافصح لقد خبت وخسرت ان لم اكن اعدي. الله اكبر. نعم - 00:19:28

يا شيخنا خفت النبي عليه الصلاة والسلام يقول عن نفسي. عن نفسي. نعم. احسن الله اليك. يقول كيف اذا لم اعدل فانا خايف وهذا على على معنى انه لا يقع مثل قل ان كان للرحمن ولدا. نعم - 00:19:46

مساكم الله بالخير. فلما قفى الرجل استأذن عمر بن الخطاب في رواية خالد بن الوليد ولا بعد في الجمع في الجمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله فقال - 00:20:01

دعه فانه يخرج من ضئضي هذا اي من جنسه قوم يحقر احدكم صلاته مع صلاتهم وصيامه مع صيامهم وقراءته مع قراءتهم كما يمر السهم من الرمية. اجرا لمن قتلهم ثم كان ظهورهم ايام علي بن ابي طالب رضي الله عنه قتلهم بالنهرواني ثم تشعبت منهم شعوب قال ثم كانت ظهورهم ايام علي بن ابي طالب - 00:20:11

لماذا لم يقل كان ظهور ايام عثمان ان ايام عثمان كان ظهورهم افراد يؤلبون الناس يعني فكرة ها لكن لم يكن لهم رئيس وقائد ولواء لكن في زمن علي صار لهم الامير - 00:20:39

يبايعونه ولهم لواء وراية نعم ثم تشعبت منهم شعوب وقبائل واراء ومقالات ونحل كثيرة منتشرة ثم نبعت القدرية ثم المعتزلة ثم الجهمية وغير ذلك من البدع التي اخبر عنها الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم في قوله وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:20:58

قالوا من هم يا رسول الله؟ قال من كان على ما انا عليه واصحابي. اخرجه الحاكم في مستدركه بهذه الزيادة. طبعا قوله ثم يعني نبعت القدرية ثم المعتزلة ثم الجهمي - 00:21:22

هذا فيه نظر هذا فيه نظر. هم الصواب انه بعد او مع مع ظهور الخوارج ظهرت السبئية ومؤسس الخوارج ومؤسس السبعية شخص واحد ولهذا تجد بينهم علاقة قوية الى قيام الساعة - 00:21:41

السبئية يعينون الخوارج والخوارج يسكتون عن السبئية ولا يسكتون عن اهل السنة والجماعة وانتم ترون هذا اليوم والا ففي العقل لا لا يمكن ان هذا يستقيم شخص يقول علي بن ابي طالب كافر عياذا بالله - 00:22:03

شخص يقول علي ابن ابي طالب هو الامام الاول او هو الخليفة الاول او هو الوصي او هو الله عياذا بالله. كيف يلتقي هؤلاء مع هؤلاء ويتعاونون ضد اهل السنة - 00:22:23

هذا يؤكد لك ان المنبع واحد حملتان وجهان لعملة واحدة. مؤسس هو عبد الله بن سبأ اليهودي طيب هذه التقسيمة مهمة لان هذا اخطأ فيه الحافظ ابن كثير رحمه الله من نقرأ كتب المقالات علم انه اخطأ - 00:22:37

وابن كثير حبيب الينا لكن الحق احب الينا اول ما ظهر كما قال هو الخوارج ومعه ها السبئية ثم القدرية ثم الجهمية ثم المعتزلة. المعتزلة افراخ الجهمية. هم ولا لأ ؟ نعم. هذي واظحة ما يحتاج الى استدلال. باتفاق علماء التاريخ - 00:22:57

الجهمية اس المعتزلة وقال الحافظ ابو يعلى حدثنا ابو موسى قال حدثنا عمرو بن عاصم قال حدثنا المعتمر عن ابيه عن قتادة عن الحسن عن جند ابن عبد الله انه بلغوا عن حذيفة - 00:23:24

يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ذكر ان في امتي قوم يقرأون القرآن ينثرونه نثر الدقر يتأولونه على غير تأويله لم لم لم يخرجوه يتأولونه على غير تأويله - 00:23:38

لم يختموه ولم يخرجوه. يعني اصحاب الكتب التسعة لم يخرجوا هذا الحديث. هذا معنى كلام ابن كثير يعني هذا من زيادات ابي يعلى رحمه الله تعالى امام ثقة ثبت مهما انفرد - 00:23:54

فانفراده لا يظر وقوله تعالى وما يعلم تأويله الا الله. اختلف القراء في الوقف ها هنا. فقيل على الجلالة كما تقدم ابن عباس رضي الله عنهما انه قال التفسير على اربعة انحاء. فتفسير لا يعذر احد في فهمه وتفسير تعرفه العرب من لغاتها وتفسير يعلمه الراسخون في العلم - 00:24:12

وتفسير لا يعلمه الا الله. ويروى هذا القول عن عائشة وعروة وابي شعثاء وابي نهيك وغيرهم وقد قال الحافظ ابن القاسم المعجم الكبير قال حدثنا هاشم مرثد قال حدثنا محمد بن اسماعيل ابن عياش قال حدثنا بي قال حدثني ضمضم ابن زرعة - 00:24:35

انا شو رايح بن عبيد عن ابي مالك الاشعري انه سمع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا اخاف على امتي الا ثلاث خلال ان يكثر ان يكثر لهم المال فيتحسدوا - 00:24:53

وان يفتح لهم الكتاب فيأخذ المؤمن ويبتغي تأويله وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به. الاية زاد علم ويزاد علمه ازداد وان يزداد علمه فيضيعوه ولا يبالون عليه غريب جدا - 00:25:03

معنا يفتح لهم الكتاب يعني يصبحون كلهم قراء. يستطيعون ان يقرأوا لكن كل واحد لا يبالي بفهم السلف. نعم. وقال وقال حافظ ابو بكر المردوي قال حدثنا محمد بن ابراهيم قال حدثنا احمد ابن عمرو قال حدثنا هشام ابن عمار قال حدثنا ابن ابي حازم عن ابي العمر ابن شعيب عن ابي عن ابي عن ابي العاصي عن - 00:25:22

قال ان القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضا. فما عرفتم منهم فاعملوا به وما تشابه فامنوا به وقال عبد الرزاق قال من بنى معمر عن ابن طاوس عن ابيه قال كان ابن عباس رضي الله عنهما يقرأ وما يعلم تأويله الا الله ويقول الراسخون - 00:25:48

امنا به. وكذا رواه ابن جرير عن عمر ابن عبد العزيز ومالك ابن انس انهم يؤمنون به ولا ولا يعلمون تأويله. وحكى ابن جرير ان في قراءة عبد الله مسعود تأويله الا عند الله. ان تأويله الا عند الله والراسخون في العلم يقولون امنا به. وكذا عن ابي ابن كعب واختاره جليل هذا - 00:26:08

قول ومنهم من يقف على قول والراسخون في العلم وتبعهم كثير من المفسرين واهل الاصول وقالوا الخطاب بما لا يفهم بعيد. وقد روى ابن انه قال انا من الراسخين الذين يعلمون تأويله - 00:26:28

وقال ابن ابي نجيح عن مجاهد الراسخون في العلم يعلمون تأويل ويقولون امنا به وكذا. قال الربيع بن انس وقال محمد ابن اسحاق عن محمد ابن جعفر ابن الزبير وما يعلم تأويله وما يعلم تأويله الذي اراد ما اراد الا الله - 00:26:46

في العلم يقولون امنا به. ثم ردوا تأويل المتشابهات على ما عرفوا من تأويل على ما عرفوا من تأويل المحكمة التي لا تأويل لاحد تأويل واحد فاتساق بقولهم الكتاب وصدق بعضه بعضا فنفذت الحجة وظهر به العذر وزاح به الباطل ودفن - 00:27:05

الكفر وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لابن عباس فقال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. ومن العلماء من فصل في هذا المقام من فصل في - 00:27:25

هذا المقام وقال التأويل يطلق ويراد في القرآن معنيان احدهما التأويل المعنى حقيقة الشيء وما يؤول امره الى يومنا قوله تعالى ورفع الى العرش يخر لو سجدا. وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل. قد جعلها ربي حقا. وقوله هل ينظرون الى تأويله يوم ياتي تأويل - 00:27:37

الحقيقة ما اخبروا به من امر المعاد فان اريد بالتأويل هذا فالوقف على الجلالة لان حقائق الامور وكنها لا يعلمه على الجد على الجالية

الا الله عز وجل. ويكون قوله الراسخون في علم المبتدأ ويقولون امنا به خبره. واما ان اريد بالتأويل المعنى الاخر وهو التفسير - 00:27:57

والبيان والتعبير عن شيء كقول ينبئ نبئنا بتأويله اي بتفسيره فان اريد به هذا المعنى فالوقف عنه الراسخون في العلم لانهم يعلمون يفهمون ما اطيبوا به بهذا الاعتبار وان لم يحيطوه علما بحقائق الاشياء على كنه ما هي عليه وعلى هذا يكون قوله يقولون امنا به حالا منهم وصاغ هذا - 00:28:17

هو ان يكون المعطوف دون المعطوف عليك قول الفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم الى قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا اخواننا الذين سبقونا بالايمان وقوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا. اي وجعت الملائكة صفوف صفوفا - 00:28:37

وقول اخبار عنهم انهم يقولون امنا به اي بالمتشابه. كل من عند ربنا الجميع من اي الجميع من محكم ومتشابه حق وصدق وكل واحد منهما يصدق الاخر ويشهد له. لان الجميع من عند الله وليس شيء من عند الله مختلف ولا ولا متضاد. لقوله فلا يتدبرون - 00:28:58

قرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا في اختلافا كثيرا. ولهذا قال تعالى وما يذكر الا اولوا الالباب. اي انما يفهم يعقل ويتدبر المعاني على وجهها اولو العقول السليمة والفهوم المستقيمة - 00:29:19

يعني كلا القراءتين افادت معنى جميلا وما يعلم تأويله الا الله يعني المآلات والكيفيات الغيبية خلاص واما على قراءة وما يعلم تأويل الله والراسخون في العلم هاي المتشابه النسبي الذي لا يفهمه العوام - 00:29:36

وانصاف المتعلمين ويفهمه الذين يستنبطونه منهم فمثلا لو جاء انسان وقال انا افهم القرآن فانت سألته فقلت له مثلا في قوله جل وعلا لو اتيتم احداهن قنطارا ما معنى القنطار؟ وكم كميته - 00:29:57

قال لا اعلم اذا صار بالنسبة له متشابك بالنسبة للراسخين في العلم ليس بمتشابه هذا فائدة العطف وقد قال ابن ابي حاتم قال حدثنا محمد بن عوف الحمصي قال حدثنا نعيم بن حماد قال حدثنا فياض الرقي - 00:30:23

قال حدثنا عبد الله ابن يزيد وكان قد ادرك اصحاب النبي انس ان وابى امنت وابو الدرداء رضي الله عنهم قال حدثنا ابو الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الراسخين في العلم فقال من برت يمينه وصدق لسانه واستقام قلبه - 00:30:42

ومن اعف بطنه وفرجه فذلك من راسخين في العلم قال الامام احمد قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا الزهري عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم يتدارؤون فقال انما هلك من - 00:30:56

انا قبلكم بهذا ضربوا كتاب الله بعضه ببعض. وانما انزل وانما انزل كتاب الله يصدق بعضه بعضا. فلا بعضه ببعض فما علمتم منه فقولوا به وما جنتم فكلوه الى عالمه. وتقدم رواية المردى ويلي هذا الحديث من طريق هشام ابن - 00:31:10

عن عن ابن ابي حازم عن ابي عن مشاب به وقد قال حافظ بيع الموصل في مسند قال حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا انس ابن عياض عن ابي عن ابي سلمة قال لا اعلم الا عن ابي بكر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نزل القرآن على سبعة احرف والمراء والمراء في القرآن كفر - 00:31:30

قالها ثلاثة ما عرفتم منه فاعملوا بي وما جهلتم منه فردوه الى عالمي جل جلاله. وهذا ليسناد صحيح ولكن فيه علة بسبع قل الراوي لا اعلمه الا عن ابي هريرة - 00:31:50

وقال ابن المنذر في تفسيره قال حدثنا محمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني نافع ابن يزيد قال يقال الراسخون في العلم متواضعون لله - 00:32:02

متذللون لله في مرضات لا يتعاظمون على من فوقهم ولا يحقرون من دونهم على من؟ على من فوقهم ايوة على من فوقهم لان فوق ظرف احسن الله اليكم. لا يتعاظمون على من فوقهم ولا يحقرون من دونهم. الله. ولهذا قال تعالى وما يذكر الا اولوا الالباب. اي انما يعقل ويفهم ويتدبر - 00:32:13

انظروا المعاني على وجهها. اولو العقول السليمة والفهوم المستقيمة. اللهم اجعلنا منهم متى ما رأيت طالب العلم ها ذليلا في نفسه لا

يتكبر لا يتعاظم يحقر نفسه ويذل نفسه للعلم ولطلاب العلم - 00:32:34
فاعلم انه على خير متى رأيته متكبرا فاعرف انه فيه ما فيه. ولا حول ولا قوة الا بالله اوصي نفسي واياكم بالتواضع اوصي نفسي واياكم بالتواب اوصي نفسي واياكم بالتواضع. اذلة على المؤمنين - 00:32:55
اعزة على الكافرين. نعم ثم قال تعالى مخبرا عنهم انهم دعوا ربهم قائلين ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. اي لا تملها عن الهدى بعد اذ اقمت عليك ولا تجعلنا كالذين في قلوبهم زيغ الذين يبتغون ما تشاب من القرآن ولكن ثبتنا على صراطك المستقيم ودينك القويم - 00:33:15
وقبل نعمل لدنك اي ملئ عندك رحمة تثبت بها قلوبنا وتجمع بها وتجمع بها شملنا وتزيدنا بها ايمانا وايقانا انك انت الوهاب قال ابن ابي حاتم قال حدثنا عمرو بن عبد الله الاودي وقال ابن جرير حدثنا ابو كريب قال جميعا حدثنا وكيع عن عبد الحميد ابن بهران - 00:33:38
عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك ثم قرأ ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وراه - 00:34:01
ورواه ابن مردوي عن طريق محمد ابن الاحسن طريقة المحدث. جزاك الله خير من طريق محمد اللغوية. لأ احنا مهندسين الى اخره. نعم. ورواه ابن مردوية. ايوه. من طريق محمد ابني. مرة مرة قلت عند شيخنا الشيخ - 00:34:15
مفلح ابن سليمان الرشيدي اسكنه الله الجنة. نعم. الفردوس الاعلى. استفدت منه كثيرا حقيقة قلت لك قال اسحاق ابن راهويه قال انت عاد بالذات المفروض ما تكون راهوي قال لنا وين - 00:34:46
الفارسية اسم من اسماء الشيطان وانت تعرف الفارسية. قلت هذي في الفارسية القديمة يا شيخ. مو في الفارسية الحديثة. الفارسية تغيرت ما رواه ابن مردى وهي من طريق محمد ابن بكار عن عن عبد الحميد البهران عن ام سلمة وهي اسماء - 00:35:04
يزيد السكن سمعها تحدث ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يكثر من دعاء اللهم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. قالت قلت يا رسول الله وان القلب ليتقلب - 00:35:26
قال نعم ما خلق الله بني ادم قال نعم ما خلق الله من بني ادم بشر الا قلبه بين اصبعين من اصابع الله عز وجل فان شاء قام وان شاء زاغه فنسأل الله ربنا الا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا. امين. ونسأله ان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب. وهكذا - 00:35:36
من حديث اسد بن موسى عن عبد الحميد بن بهران به مثله. وروى ايضا عن مثنى عن الحجاج عن عبد الحميد المهران به مثله وزاد قالت قلت يا رسول الله لا تعلموني دعوة ادعو بها لنفسي قال بلى قولي اللهم رب النبي محمد اغفر لي ذنبي واذهب واذهب غيظ قلبي واجلني - 00:35:56
من مظلات الفتن اللهم رب النبي محمد صلى الله عليه وسلم اغفر لنا ذنوبنا واذهب غيظ قلوبنا واجرنا من مضل الفتن نعم ثم قال ثم قال النورداوية ابن مردوية ثم قال المرداوية لا - 00:36:16
مردوية. ايوة ثم قال مرضوية حدثنا سليمان واحمد قال حدثنا محمد بن هارون بكار الدمشقي قال حدثنا العباس ابن الوليد الخلال قال اخبرنا يزيد ابن يحيى ابن عبيد الله قال اخبرنا سعيد ابن بشير عن قتادة عن ابي حسن عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يدعو يا مقلب القلوب ثبت قلبي على - 00:36:36
ما دينك؟ قلت يا رسول الله ما اكثر ما تدعو بهذا الدعاء؟ فقال ليس من قلب الا هو بين اصبع المصابع الرحمن اذا شاء يقيمه وقامه واذا شاء يزيغه وزاغه اما تسمعين قوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انك انت الوهاب. قريب من هذا الوجه ولكن اصله ثابت في - 00:36:58
وغيرهما من طريق من طرق كثيرة بدون زيادة ذكر هذه الاية الكريمة. وقد روى ابو داوود والنسائي وابن مردوية من حديث ابي عبد الرحمن المقري زاد النسائي وابن حبان وعبدالله بن وهب كلاهما عن سعد ابن ابي ايوب قال حدثني عبد الله ابن الوليد التجيبي عن سعد ابن المسيب - 00:37:18

تجيبي التوجيبي عن سعيد المسيبي عن عائشة رضي الله عنها ان قالت اذا استيقظ كان اذا استيقظ من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم اني استغفرك واسألك رحمة اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد ان هديتني وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وقال عبد الرزاق عن مالك - 00:37:36

بعبيد المولى سليمان ابن عبد الملك عن عن عبادة ابن ابن نسيم ابن نسيم اخبر انه سمع قيس ابن حارثي ابن نسي نسي هذا اللي اسمه احسن الله اليكم انه اخبروا انه سمع قيس ابن الحارث يقول اخبرني ابو عبد الله السنابحي انه صلى وراء ابي بكر الصديق - 00:37:56

رضي الله عن المغرب فقال ابو بكر في الركعة الاولين بام القرآن والسورتين من قصر المفصل. وقرأ في الركعة الثالثة قال فدنوت منه حتى ان ثيابي لا تكاد تمس ثيابه - 00:38:18

سمعت يقرأ بام القرآن وهذه الاية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. قال ابو عبيد بني عبادة بن نسيم انه كان عند عمر ابن عبد العزيز في خلافته فقال عمر لقيس كيف اخبرتني عن عبد الله بن الصنابوحي؟ فاخبره بما سمع بعبد الله ثاني قال عمر كان امير المؤمنين قبل ذلك - 00:38:28

قال كنت اقرأ قل هو الله قال عمر فما تركناه منذ سمعناه منه وان كنت قبل ذلك لعلى غير ذلك. فقال له رجل على اي شيء كان قبل ذلك قال كنت اقرأ قل هو الله احد - 00:38:48

الله اكبر. وقد روى هذا الاثر الوليد المسلم عن مالك كلاهما عن ابي عبيد به ورواه هذا وروى هذا الاثر الوليد ايضا عن ابن جابر. عن يحيى ابن يحيى الغساني عن - 00:39:01

محمود ابن عبيد عن الصناب حين صلى خلف ابي بكر المغرب فقرأ في الاولين فاتحة الكتاب وسنة قصيرة بيجهر بالقراءة فلما قام الليلة التي ابتدأ القراءة فدنوت منه حتى ان ثيابها - 00:39:11

فقرأ هذه الاية ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. وقول ربنا انك جامع الناس ليوم لا ريب فيه ان الله لا يخلف الميعاد. اي يقولون في دعائهم انك يا ربنا ستجمع بين خلقك ومعادهم. وتفصل بينهم وتحكم بينهم فيما اختلفوا فيه - 00:39:21

وتجزي كلا بعمله وما كان عليه في الدنيا من خير وشر. طبعا ابو عبد الله الصنابحي يعني من من المخضرمين من المخضرمين الذين ادركوا الجاهلية وادرك الاسلام ومن عجائبه وكان كلما ذكر هذا بكى - 00:39:41

انه جاء الى المدينة في يوم دفن رسول الله. الله اكبر. يعني ما رأى النبي عليه الصلاة والسلام لا حيا ولا ميتا. نعم شيخنا هل يؤخذ منه جواز القراءة في الركعة الثالثة؟ نعم - 00:40:05

احيانا يعني. نعم. يؤخذ من ذلك جواز القراءة في الركعتين الاخيرتين ولكن لا بالطول نعم قوله تعالى ان الذين كفروا لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا شيئا واولئك هم وقود النار. كدأب ال فرعون والذين - 00:40:18

من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم الله شديد العقاب. يخبر تعالى عن الكفار بانهم وقود النار يوم لا ينفع الظالمين معذرة اخوتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار. وليس ما اوتوهم في الدنيا من الاموال والاولاد بنافع لهم عند الله ولا بمنجيهم من عذابه واليم عقاب - 00:40:41

بل كما قال تعالى ولا تعجبك اموالهم واولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الدنيا وتزاق انفسهم وهم كافرون وقال تعالى لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد متاع قليل ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد - 00:41:01

وقال ها هنا ان الذين كفروا اي بايات الله وكذبوا السبل وخالفوا كتابه لم ينتفعوا بوحيه لانبيائه. لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا واولئك هم وقود النار. اي حطبها الذي تسجر به وتوقد به كقوله انكم وما تعبدون من دون الله - 00:41:21

جهنم انتم لها واردون. وقال ابن ابي حاتم قال حدثنا ابي قال حدثنا ابن ابي مريم. قال حدثنا ابن الهيئة. قال ابن الهاد يعني هندي بنت الحارث عن ام الفضل ام عبد الله ابن عباس رضي الله عنها قالت بينما نحن بمكة قامه صلى الله عليه وسلم من الليل فنادى اللهم

- 00:41:41
هل بلغت؟ اللهم هل بلغت ثلاثا؟ فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال نعم ثم اصبح فقال صلى الله عليه وسلم ليظهرن ليظهرن الاسلام حتى حتى يرد الكفر الى مواطنه ولا تخوضن البحار بالاسلام وليأتين على الناس زمان يتعلمون القرآن ويقرؤونه ثم يقولون قد قرأنا وعلمنا فمن - 00:42:01
هذا الذي هو خير منا فهل في اولئك من خير؟ قالوا يا رسول الله فمن اولئك؟ قال اولئك منكم واولئك هم وقود النار. نسأل الله السلامة والعافية نسأل الله السلامة والعافية - 00:42:21
اناس تخيلوا اناس يدعون الناس من الكفر الى الاسلام يقاتلون الكفار يخوضون البحار بالاسلام وبعد ذلك نسأل الله السلامة والعافية يكون هذا حالهم هذا محال منطبق على الخوارج النوم يرون انفسهم - 00:42:33
يشهدون لانفسهم بالجنة. اي غرور هذا اي غرور هذا ويشهدون على كل من خالفهم بالنار غرهم ابليس كما قال ابو امامة رضي الله عنه قال قلنا قالوا غرهم قال قلت ومن غرهم؟ قال ابليس. نعم - 00:42:58
قال وكذا رأيت بهذا اللفظ وقد رواه ابن مردوه من حديث يزيد ابن عبد الله ابن الهاد عن هندي بنت الحارث مراته عبد الله بن شداد عن ام الفضل ان الرسول صلى الله عليه وسلم قام - 00:43:20
ليلة بمكة فقال هل بلغت؟ يقولها ثلاثا. فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكان اواها وكان اواها فقال اللهم نعم. وحرصت وجهدت ونصحت وحرصت وجهدت ونصحت ونصحت فاصبر فقال النبي ليظهر ان الايمان حتى يرد الكفر لمواطنه وليخوضن الرجال بحرب الاسلام وليأتين - 00:43:30
الناس زمان يقرأون القرآن فيقرؤون ويعلمون فيقولون قد قرأنا وقد علمنا فمن هذا الذي هو خير منا فما في اولئك من خير قالوا يا رسول الله فمن اولئك قال اولئك منكم واولئك هم وقود النار. ثم رأوا من طريق موسى ابن عبيدة عن محمد ابن ابراهيم عن ابن الهادي عن بنت الهادي عن العباس - 00:43:50
عبد المطلب بنحوه وقوله عبيدة موسى بن عويد قوله تعالى وقوله تعالى كدأب ال فرعون قال عن ابن عباس رضي الله عنهما كصنيع ال فرعون وكذا روي عن عكرمة ومجاهد وابي مالك - 00:44:10
غير واحد ومنهم من يقول كسنة ال فرعون وكفعل ال فرعون وكشبه ال فرعون والالفاظ متقاربة والدأب بالتسكين والتحريك كي كان كنهر ونهر ونهر. نعم. نعم. دأب ودأب. نعم. هم. كدأب ال فرعون كدأب ال فرعون - 00:44:27
في قراءته هو الصنيع والحال والشأن والامر والعادة كما يقال لا يزال هذا دأبي ودأبك وقال امرؤ القيس الابيات عندك وقوف بها صحبي علي مطيهم يقولون لا تأسف اسا وتجمل - 00:44:47
بك من ام الحويرث قبلنا وجارتها ام الرباب بمأسلي نعم والمعنى كعادتك في ام الحويرتي حين اهلكت نفسك في حين اهلكت نفسك في حبها وبكيت دارها ورسمها والمعنى في الاية ان الكافر - 00:45:07
يعلم الاموال ولا الاولاد بل يهلكون ويعذبون كما جرى لال فرعون ومن قبلهم للمكذبين والرسل فيما جاءوا به من ايات الله وحججه كدأبي ال فرعون والذي لم من قبلهم كذبوا باياتنا فاخذهم الله بذنوبهم. والله شديد العقاب اي شديد الاخذ اليم العذاب لا يمتنع منه احد لا يفوته شيء. بل هو - 00:45:24
حال ما يريد الذي قد غلب كل شيء وذل له كل شيء لا اله غيره. ولرب سواه. قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس قد كان لكم اية في فئتين التقتا. فئة تقاتل في سبيل الله اخرى. كافرة يرونهم مثليهم رأي اللعين. والله - 00:45:44
بنصره من يشاء. ان في ذلك العبرة لاولي الابصار. يقول تعالى قل يا محمد الكافرين ستغلبوني في الدنيا وتحشرون اي يوم القيامة الى جهنم ايش قلنا في كلمة قل يا محمد ولا ما تذكر - 00:46:04
لا مو هذا ان اكثر المفسرين كل ما جاء كلمة قل يقولون قل يا محمد شنو قلنا احسنت قلنا كان المفروض على المفسرين ان يقولوا قل اي نبينا. قل اي رسولنا. ليش - 00:46:20

لان الله ما خاطبه باسمه. ليش تجيب اسمه؟ جزاكم الله خير يا شيخ الله في القرآن كل شيء يقول يا ايها النبي ها يا ايها الرسول ما في ولا موضع قال يا محمد قال يا نوح يا ادم يا موسى صح؟ نعم يا عيسى لكن - 00:46:41
يا هود لكن ما قال ايش ؟ يا محمد. جزاكم الله خير. وايضا وايضا اخر ما قبل الاخير في اية سورة النور لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم طيب هنا سؤال - 00:46:56
لما نقول قل نجي نفسر نقول يا محمد هذا حصر حصر للخطاب العام الصواب قل اي نبينا قل ايها صحابي ممن تدعوهم قل ايها التابعين لمن تدعوهم قل ايها المسلم لمن تدعوه. فهو عام - 00:47:15
فهمتم هذا؟ ولذلك الاصوب هذا تنبيه ننبه عليه مرة ثانية ولا شمن نكرر كل ما جاء في كلمة قل الاصوب ان يقال قل اي نبينا اي رسولنا قوله تعالى الى جهنم وبئس المهاد قد ذكر ان هذا لن يكون موجودا في تفسير الطاهري - 00:47:37
باذن الله جزاكم الله خير. نعم وقد ذكر محمد بن اسحاق بن يسار عن عاصم بن عمر بن قتادة انه صلى الله عليه وسلم لما اصاب من اهل بدر ما اصاب ورجع الى المدينة جمع جمع اليهود في سوق - 00:48:01
وقال يا معشر يهود اسلموا قبل ان يصيبكم الله بما اصاب قريشا. فقالوا يا محمد لا يغرنك من نفسك ان قتلت نفرا من قريش كانوا عمرا لا يعرفون القتال انك والله لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلقى مثلنا فانزل الله في ذلك قوله قل للذين - 00:48:13
كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد. الى قوم لعبرة لاولي الابصار قدرهم اسحاق ايضا عن محمد بن محمد عن سعيد او عكرمة ابن عباس رضي الله عنهما فذكره. ولهذا قال تعالى قد كان لكم اية اي قد كان لكم ايها اليهود القائلون ما قلتم اية اي دلالة على ان الله معز معز - 00:48:33
زن دينه وناصر رسوله ومظهر كلمته ومعلن امره في فئتينه طائفتين التقتايل للقتال فئة تقاتل في سبيل الله وهم مسلمون اخرى كافرة وهم ابو قريش يوم بدر وقولوا يرونهم مثليهم رأي العين قال بعض العلماء فيما حكاهم جرير المشركون يوم بدرهم في العدد رأي اعينهم اي - 00:48:53
جعل الله ذلك فيما رأه سببا لنصرة الاسلام عليهم. وهذا لا اشكال عليه الا من جهة واحدة. وهي ان المشركين بعثوا عمر بعثه عمر بن سعد يومئذ قبل القتال يحرز لهم المسلمين فاخبرهم بانهم ثلاثمئة يزيدون قليلا او ينقصون قليلا. وهكذا كان الامر كانوا ثلاث من بضعة عشر رجلا. ثم لما وقع - 00:49:13
قالوا امدهم الله بالف من خواص الملائكة وساداتهم. وهذا من من من رحمة الله بهذه الامة المرحومة ان الله يلقي الرعب في قلوب الاعداء ويزيغ قلوبهم يصبحون يرون الشخص الواحد عشرا - 00:49:33
سبحان الله وانا اذكر هذا عن احد الذين كانوا يقاتلون الروس قتل رحمه الله واستشهد اسأل الله ان يتقبله من الشهداء يقول والله نحن نذهب الى قتال الروس ايام الغزو الروسي لافغانستان - 00:49:53
وهو من ابناء عمومتي يقول والله نحن نذهب نحن اثنى عشر هم قافلة كاملة يصلون الى مئة وعشرين معهم جميع الات الحرب والطائرات نحن ما معنا الا اشياء بدعي اريد ما ان ينشب القتال نراهم يفرون كانهم يرون الاف مؤلفة. سبحان الله فلما نمسك منهم واحد ولا اثنين - 00:50:11
يشوفونا حنا اثنعشر انتوا بسة انتوا هذا من حكمة الباري جل في علاه. نعم يرونهم مثليهم. الله اكبر والقول الثاني ان المعنى في قوله تعالى يرونهم مثلهم رأى العين اي ترى الفئة المسلمة الفئة الكافرة مثليهم اي ظعفين في العدد ومع هذا - 00:50:35
الله عليهم وهذا لا اشكال فيه على ما روى العوف عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المؤمنين كانوا يوم بدر ثلاث مئة وثلاثة عشر رجلا. والمشركين كانوا ست مئة ست مئة - 00:50:57
وستة وستة وعشرين رجلا وكأن هذا القول مأخوذ من ظاهر هذه الاية ولكنه خلاف المشهور عند اهل التواريخ والسير وايام الناس وخلاف معروف عند الجمهور ان المشركين كانوا من بين تسعمئة الى الف كما رواه محمد ابن اسحاق عن يزيد ابن الرومان عن عروة ابن الزبير ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما سأل ذلك العبد الاسود لبني الحجاج - 00:51:07

عن عدة قريش قال كثير قال كم ينحرون كل يوم قال يوما تسعا ويوما عشرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم القوم ما بين التسعين والالف ابو اسحاق السبيعي ان حارثة علي رضي الله عنه قالوا كانوا الفا وكذا قالوا مسعود والمشهور انهم كانوا ما بين التسعمائة الى الالف وعلى كل وعلى كل - 00:51:27

بتقديم كانوا ثلاثة امثال المسلمين. وعلى هذا فيشكل هذا وعلى هذا فيشكل هذا القول. والله اعلم يعني هذي من فائدة ايش؟ الاظمار وترك الاظهار قال يرونهم مثليهم رأي اللعين كان ممكن اظهار يرى يرون ممكن يرى المسلمون الكفار مثليهم رأي له - 00:51:47

يرى الكفار المسلمين مثليهم رأيا فاضمر ليحتمل الامرين معه والاشكال الذي ذكره ابن كثير ليس واردا لماذا ليس واردا لانهم كانوا سمعوا الخبر انهم ثلاثة اضعاف وعندما نشب القتال قلل الله الكفار في اعين المسلمين. حتى صاروا يرونهم مثليهم - 00:52:19

ولما بدأت المعركة ارى الله المسلمين ارى الله المشركين في اعين المسلمين انهم اقل منهم ثلاثة احوال حال ما قبل بدء القتال وحال عند التحام عند الصفين وحال عند الالتحام - 00:52:52

واضح هذا؟ ما في اي اشكال مثل المشركين المشركون في الاول كانوا يرون المسلمين ايش ؟ قلة. نعم ثلاث مئة رجل هذا قبل نشأ القتال لما وقفت الصفوف يرونهم قلة. لما بدأت المعركة يرونهم اضعاف - 00:53:14

ها؟ اذ يريكهم الله في من امك قليلا. قليلا. ولو اراكهم كثيرا لفشلتم. ولا تنازعتم في الامر ولكن الله من حكمة الله. نعم السلام عليكم. لكن وجه ابن جرين هذا وجعله صحيحا كما تقول عندي الف وانا محتاج الى مثليها وتكون محتاجا الى الى ثلاثة الاف - 00:53:42

كذا قال وعلى هذا فلا اشكال لكن بقي سؤال اخر وهو وارد عن قولين وهو ان يقال ما الجمع بين هذه الاية وبين قوله تعالى في قصة بدر واذ يريد - 00:54:04

اذ التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم ليقضي الله امرا كان مفعولا. فالجواب ان هذا كان في في حالة والاخر كان في حالة اخرى. كما قال السدي عن مرة الطيب عن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى قد كان لكم اية في فئة تقاتل في سبيل الله اخرى كافر - 00:54:14

يرونهم مثلهم رأي العين. قال هذا يوم بدر قال عبد الله بن مسعود وقد نظرنا الى مشرك فرأيناهم يضعفون علينا. ثم نظرنا اليهم فما انهم يزيدون علينا رجلا واحدا وذلك قوله تعالى واذ يريكم اذا التقيتم في اعينكم قليلا ويقللكم في اعينهم. وقالوا اسحاق عبيد - 00:54:34

عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال لقد قللوا في اعيننا حتى قلت لرجل جنبي تراهم سبعين قال اراهم مئة قال فاسرنا رجلا منهم فقلنا كم قالوا الفا فعندما عاين كل من الفريقين اخر رأى المسلمون المشكين مثلهم اي اكثر منهم بالظعف ليتوكلوا ويتوجهوا ويطلبوا الاعانة من ربهم عز وجل واراد المشرك - 00:54:54

المؤمنين كذلك ليحصل لهم الرعب والخوف والجزع والهلع. ثم لما حصل ثم لما حصل المصاف والتقى الفريقان قلل الله هؤلاء اي في اعين هؤلاء وهؤلاء في اعين هؤلاء ليقدم كل منهم على الاخر يقضي الله امرا كان مفعولا - 00:55:14

اي ليفرق بين الحق والباطل في ظهر كلمة الايمان على الكفر والطغيان ويعز المؤمنين ويذلوا الكافرين. كما قال تعالى وقد نصركم الله بالبدر وانتم اذلة وقال ها هنا والله والله يؤيد بنصري من يشاء. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. اي ان في ذلك لمعتبر لمن له بصيرة وفهم يهتدي بلا حكمة لا - 00:55:31

وافعاله وقدر الجاري بنص عباده بنصر عباده المؤمنين في هذه الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث. ذلك متاع - 00:55:51

الدنيا والله عنده حسن المآب. قل اؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحت الانار خالدين فيها وازواجه مطهرة رضوان من الله والله بصير بالعباد. يخبر تعالى من زين للناس بهذه الحياة الدنيا من انواع الميلاد من النساء والبنين فبدأ بالنساء - 00:56:09

ان الفتنة بهن اشد. كما ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال والنساء. اذا كان القصد

بهن الاعفاف وكثرة اولاد بادة مطلوب مرغوب في مندوب اليه. كما وردت الاحاديث بالترغيب في التزويج والاستكثار منه. وان خير هذه الامة من كان اكثرها نساء - 00:56:29

شيخنا اكثرهم نسأل هل الحديث هذا يراد به النبي عليه الصلاة والسلام؟ ام اه من كان من امه عنده كثرة النساء يشمل النبي عليه الصلاة والسلام وغيره مساكم الله بالخير. وقوله صلى الله عليه وسلم الدنيا متاع وخير متاع المرأة الصالحة. ان نظر اليها سرته وان امرها طاعته وان غاب عنها حفظته في نفسه او ماله - 00:56:49

رجل يعني معدد اعرف انه يعني اه اقرب الى هدي النبي عليه الصلاة نعم وقول في الحديث الاخر حبب الي النساء والطيب. وجعلت قرة عيني في الصلاة. وقالت عائشة رضي الله عنها لم يكن لم يكن شيء احب الى الرسول صلى الله عليه وسلم من النساء الا الخير - 00:57:12

وفي رواية من الخير من الخير الا النساء وحب البنين تارة يكون التفاخر والزينة فهو داخل في هذا وتارة يكون تكثير الناس وتكثير امة محمد صلى الله عليه وسلم ممن يعبد الله وحده لا شريك له فهذا محمود ممدوح كما ثبت في الحديث. تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر بكم الامم يوم القيامة. وحب الملك - 00:57:31

ذلك تارة يكون الفخر والخيال والتكبر على الضعفاء والتجبر على الفقراء. فهذا مذموم وتارة يكون النفقة بالقربات وصلة الارحام والقربات ووجوه البر والطاعات فهذا ممدوح محمود شرعا. وقد اختلف المفسرون في مقدار قنطار على اقوال يحاصرها انه المال الجزير كما قالوا ان الضحاك وغيره. وقيل الف دينار وقيل - 00:57:51

الدينار قيل اثنتا عشرة الف. الفا وقيل اربعون الفا وقيل ستون الفا وقيل سبعون الفا وقيل ثمانون الفا. وقيل غير ذلك. وقد قال الامام احمد حدثنا عبد قال حدثنا حماد عن عاصم عن ابي بكر رضي الله عنه قال قال القنطار اثنى عشر الف اوقيه كل اوقية خير ما بين السماء والارض - 00:58:11

قد روى ابن ماجة عن ابي بكر من ابن شيبة عن عن عبد الصمد ابن عبد الوارث ان حماد ابن سلمة به وقد رواه ابن جرير عن بندار عن المهدي عن احمد بن زيد عن - 00:58:31

عن ابي صالح عن ابي رضي الله عنه موقوفا وهذا اصح. وهكذا رواه المجري عن معاذ ابن جابر ابن عمر وحكاه ابن ابي حاتم عن رضي الله عنه بالدرداء انهم قالوا - 00:58:41

القنطار الف ومئة اوقية ثم قالوا رحم الله حدثنا زكري بن يحيى الضرير قال حدثنا نعم ابن سوار من كبار المحدثين. احسن الله اليكم. قال حدثنا شبابة قال حدثنا مخلد بن عبد الواحد عن علي ابن زيد عن عطاء ابن ميمونة عن زر - 00:58:51

عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله القنطار الفوقية مائة اوقية وهذا حديث منكر ايضا والاقرب ان يكون موقوفا على ابي بن كعب فك غير من الصحابة قد روى ابن مرده ابن مردوية. مردوية. ابن مردوية من طريق موسى ابن الله يعينك عليه يا شيخ اليوم. بس ان شاء الله اضبطها - 00:59:10

وقدر مردوية من طريق موسى بن عبيد الربدي عن نفسي ما الومك انت جزاك الله خير كان المفروض اقول لك اياه من زمان يعني قال عن يحنس شيخنا بالتشديد؟ ايه يحنس نعم ان يحنس وهذا هو الوحيد اللي اسمه يحنس ما في غيره في بعض الاسماء تسمى الاسماء المفردة - 00:59:30

عند المحدثين يعني بمعنى لا ثاني له نعم احسن الله اليكم يعني حنا اسم النبي موسى عن ام الدرداء عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:59:50

لم يكتب من الغافلين. ومن قرأ مائة اية من الف اصبح له قنطار من اجر عند الله القنطار منه مثل الجبل العظيم. ورواك عن موسى بن عبيد بمعنى يقال الحاكم مستدرك حدثنا ابو العباس محمد ابن يعقوب قال حدثنا احمد ابن عيسى ابن زيد اللخمي بتنيس قال حدثنا عمرو ابن ابي سلمة قال - 01:00:00

هل حدثنا زهير بن محمد؟ قال حدثنا حميد الطويل ورجل اخر عن انس بن مالك رضي الله عنه قال سئل الرسول صلى الله عليه

وسلم عن قول الله تعالى والقناطير المقنطرة. قال القنطار الفاء قياس - 01:00:20
صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجه. هكذا رواه الحاكم وقد رواه ابن ابي حاتم لفظ اخر. فقال ان بانا احمد بن عبد الرحمن الرقي قال ان بان عمرو بن سلمة قال - 01:00:30
ابن محمد قال من بنى حميد الطويل ورجل اخ قد سماه يعني يزيد الرقاشي عن انس رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم في قوله قنطار يعني الف دينار. وهكذا رواه عن - 01:00:40
عن عبد الله بن محمد بن مريم عن عن عمرو بن ابي سلمة فذكر باسناده مثل مثله سواء. وروى ابن جرير عن الحسن البصري عنه موسى وموقوف عليه القنطار الف ومئة دينار وهو رواية العوف عن ابن عباس وقال الظحى ابن العرب من يقول القنطار الف دينار ومنهم من يقول اثنى عشر الفا وقال المملحات - 01:00:50
قال حدثنا ابي قال حدثنا عالم عن حماد ابن عن سعيد الجرشي عن ابي نظرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قنطار من مسك الثور ذهبا قال محمد ورأى محمد موسى الجرشي عن حماد بن يزيد مرفوعا والموقوف اصح - 01:01:10
شيخنا الان معرفة الخلاف الوارد في القنطار هل له يعني في اصل كلمة العرب الكلمة عند العرب تختلف بحسب الموزون فيه وقنطار القمح غير قنطار الذهب وقنطار الذهب المسبوك غير قنطار الذهب غير المشبوه - 01:01:26
وقنطار الاجر غير قنطار. هم. الماء وهو بحسبه. هذا هو سبب الاختلاف. اها. نعم. جزاكم الله خير. قال احب الخيل على ثلاثة اقسام تارة يكون ربطها تارة يكون ربطها اصحابه. تارة ان يكون ربطها اصحابهم معدة لسبيل الله ما تحتاج اليها غزو عليها فهو لا يثابون. وتارة تربط فخرا ونواء - 01:01:49
لاهل الاسلام فهذه على صاحبها وزن وتارة للتعفف واقتناء نسلها. ولم يستحق الله في رقابها فهذه من صاحبها ستر كما سيأتي الحديث بذلك ان شاء الله تعالى عند قوله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط خير الاية. واما المسومة فعن ابن عباس رضي الله عنه مسومة راعية. والمطهر - 01:02:13
وكذا روي عن مجاهد مجيبنا عبد الرحمن بن عبد الله بن ابي يبزة والسدي والربيع بن انس وابي سنان وغيرهم. وقال مكحل موسى وما الغرة الغرة والتحجير وقيل وقيل غير ذلك. سوم يعني معلمة عليها علامات. ما هي العلامات؟ الغرة - 01:02:33
بياض في جبينها محجلة في اطرافها وقد قال الامام احمد قال حدثني يحيى ابن سعيد عن عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن ابي الحبيب عن سويد بن قيس عن معاوية بن حديج عن ابي ذر رضي الله عنه قال - 01:02:53
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من فرس عربي الا يؤذن له مع كل فد يدعو بدعوة يقول اللهم انك خولتني من خولتني بني ادم فاجعلني من احب ماله - 01:03:10
او احب اهله وماله اليه. وقوله تعالى هنا النعام يعني الابل والبقر والغنم والحرث يعني الارض المتخذة للغراس والزراعة وقال الامام احمد قال حدثنا روح ابن عبادة قال حدثنا ابو نعامة العدوي عن مسلم عن ياسين بن زهير عن سويد بن هبيرة عن النبي قال خير مال امرئ - 01:03:20
له له مهرة مأمورة او سكة مأمورة. المأمورة الكثيرة النسل والسكة النخل المصطف. والمأبورة المنقحة. ثم قال تعالى متاع الحياة الدنيا انما هذا زهرة الحياة الدنيا زينة والفانية الزائلة. والله عنده حسن المآبي حسن المرجع والثواب. وقد قال المجري قال - 01:03:40
حدثنا ابن حميد قال حدثنا جميع الاعطان عن ابي بكر ابن حفص ابن عمر ابن سعد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما نزلت زين الناس حب الشهوات قلت الان يا ربي - 01:04:00
في حين زينتها لنا للذين اتقوا عند ربهم جنات تدم تحتها الانهار الاية. ولهذا قال قل انبئكم بخير من ذلكم اي قل يا محمد للناس اخبركم بخير ما زوي الناس في هذه الحياة الدنيا ومن زهرة او نعيمها الذي هو زائل لا محالة ثم اخبر عن ذلك فقال الذين - 01:04:10

اتقوا عند ربهم جنات تجم تحت الانهار اي تتخرق بين جوانبها وارجى الانهار من انواع الاشربة من العسل واللبن والخمر والماء وغير ذلك مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر خالدين في ماكثين فيها ابدا لا يبغون عنها حولا وازواج مطهرة من الدنس والخبث والاذى والحيض والنفاس وغير ذلك - 01:04:30

نساء الدنيا ورضوان من الله يحل عليهم رضوان فلا يسخط عليهم بعد وبدا. ولهذا قال تعالى في الاية الاخرى التي في براءة ورضوان من الله اكبر اي اعظم مما اعطاهم من نعيم مقيم. ثم قال تعالى والله بصير بالعباد ان يعطي كلا بحسب ما يستحق ما يستحقه من العطاء - 01:04:50

الذين يقولون ربنا اننا امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار. الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار يصف تبارك وتعالى عباده المتقين الذين وعدهم الثواب الجزيل. فقال تعالى الذين يقولون ربنا اننا امنا اي بك وبكتابك وبرسولك فاغفر لنا ذنوبنا - 01:05:10

اي بايماننا بك وبما شرعته لنا فاغفر لنا ذنوبنا وتقصيرنا في امرنا بفضلك ورحمتك. وقنا عذاب النار ثم قال تعالى الصابرين. اي في قيام وتركيب المحرمات والصادقين فيما اخبروا به من ايمان بما يلتزمون من الاعمال الشاقة والقانتين والقنوط الطاعة والخضوع والمنفقين اي من - 01:05:30

في جميع ما امروا به من الطاعات وصلة الارحام والقرابات وسد الخلات ومواساة ذوي الحاجات والمستغفرين بالاسحار دل على فضيلة الاستغفار وقت الاسحار وقد قيل ان يعقوب عليه السلام ما قال لبنيه سوف استغفر لكم ربي انه اخرهم الى وقت السحر. وثبت في الصحيحين وغيرهما من المساجد والسنن من - 01:05:50

خير وجه عن جماعة والصحابة صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله تبارك وتعالى في كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخير فيقول هل من سائل فاعطيه - 01:06:10

هل من داع فاستجيب له؟ هل من مستغفر فاغفر له الحديث؟ وقد افرد وقد افرد الحافظ ابو الحسن دار قطني في ذلك جزءا على حدة تراه من طوب حقوق متعددة وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت من كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اوله واوسطه واخره فانتهى وتره الى السحر. وكان عبد الله ابن - 01:06:20

عمر يصلين الليل ثم يقول يا نافع هل جاء السحر فاذا قال نعم اقبل على الدعاء والاستغفار حتى يصبح. رواه ابن ابي حاتم وقال ابن جرير حدثنا ابن قال حدثني عن حريث بن ابي مطر عن ابي عن ابراهيم الحاطب عن ابيه قال سمعت رجل من السحارف ناحية المسجد وهو يقول ربي امرتني فاطعتك وهذا السحر فاغفر لي - 01:06:40

فنظرت وابن مسعود رضي الله عنه وروى ابن المرداوي عن قال كنا نؤمر اذا صلينا من الليل ان نستغفر في اخر السحر سبع مرة فيك جزاك الله خير استريح الدكتور احمد يكمل جزاك الله خير يا شيخ - 01:07:00

ما قصرت استغفار في الاسحار هذي من علامات الابرار الاستغفار في الاسحار من علامات الابرار والمقصود بالاسحار يعني قبل اذان الفجر يعني اخر الثلث الاخير من الليل الصيف الان في الصيف يبدأ من الساعة الثانية تقريبا الى اذان الفجر. نعم. احسن الله اليكم - 01:07:18

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمن علمنا. بسم الله الرحمن الرحيم. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم - 01:07:56

يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب. فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني وقل للذين الكتاب والله بصير بالعباد شهد تعالى به شهيدا وهو اصدق الشاهدين واعدالهم واصدق القائلين انه لا اله الا هو اي المنفرد بالالهية لجميع الخلائق وان الجميع عبيده وخلقه وفقراء اليه - 01:08:17

وهو الغني عما سواه كما قال تعالى ثم قارن شهادة ملائكته واولي العلم بشهادته فقال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم

وهذه خصوصية عظيمة للعلماء كما معي في هذا المقام قائما بالقسط منصوب على الحال في جميع الاحوال كذلك. لا اله الا هو تأكيد لما سبق العزيز الحكيم العزيز الذي لا يراغم جنابه - 01:08:47

وعظمة وكبرياء. الحكيم في اقواله وافعاله وشرعه وقدره. وقال الامام احمد حدثنا يزيد ابن عبد ربه حدثنا بقية ابن الوليد حدثنا قال جبير بن عمرو القرشي حدثنا ابو سعيد الانصاري عن ابي يحيى مولى ال الزبير بن العوام عن الزبير بن العوام قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعرفة يقرأ هذه الاية - 01:09:19

شهد الله انه لا اله الا هو وملائكته قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. وانا على ذلك من الشاهدين يا رب وقد رواه ابن ابي حاتم من وجه اخر فقال حدثنا علي بن حسين حدثنا محمد بن المتوكل العسقلاني حدثنا عمرو بن حصن بن ثابت ابو سعيد الانصاري حدثنا عبد الملك - 01:09:39

ابن يحيى عبده ابن عباد ابن عبد الله ابن الزبير عن ابيه عن جده عن الزبير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قرأ هذه الاية شهد الله - 01:09:59

انه لا اله الا هو قال وانا اشهد اي ربي وقال الحافظ ابو القاسم الطبراني في المعجم الكبير حدثنا عبدان ابن احمد وعلي ابن سعيد الرزي قال حدثنا عمار ابن عمر ابن ابن المختار حدثني ابي حدثني - 01:10:09

قال اتيت الكوفة في تجارة ففي تجارة فنزلت قريبا من الاعمش فلما كانت ليلة اردت ان انحدر قام فتهجد من الليل فمر بهذه الاية. شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولي العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام. ثم قال الاعمش وانا - 01:10:24

تجد مما شهد الله به واستودع الله هذه الشهادة وهي لي عند الله وديعة. ان الدين عند الله الاسلام قالها مرارا. قلت لقد سمع فيها شيئا فغدوت اليه فودعته ثم قلت يا ابا محمد اني سمعتك تردد هذه الاية قال او ما بلغك ما فيها؟ قلت انا عندك منذ شهر لم تحدثني - 01:10:44

قال والله لا احدثك بها الى سنة فاقمت سنة فكنت عند على بابه فلما مضت السنة قال يا ابا محمد قد مضت السنة قال حدثني ابو وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاوب صاحبها يوم القيامة فيقول الله عز وجل عبدي عهد الي وانا حق - 01:11:04

من وفاة بالعهد ادخلوا عبدي الجنة. ما شاء الله هذا الاثر فيه دلالة اولا على ان الانسان يتجاوب يتفاعل مع القرآن وهو يقرأ يعني ما يصير انت تقرا شهد الله انه لا اله الا هو الملائكة والعلم قائما بالقسط - 01:11:24

لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام ثم انت لا تقول وانا اشهد ان لا اله الا الله ينبغي يتفاعل الانسان شوفوا كيف الاعمى اشتفى ثم انظروا الى - 01:11:42

حرص هذا الانسان لاجل حديث واحد لازم شعبة سنة كاملة. فكم استفاد من الاحاديث بعد ذلك احسن الله اليك. وقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام اخبار منه تعالى بانه لا دين عنده يقبله من احد سوى الاسلام وهو اتباع الرسل فيما يبعثهم الله - 01:11:56

في كل حين حتى ختموا بمحمد صلى الله عليه وسلم الذي سد جميع الطرق اليه الا من جهة محمد صلى الله عليه وسلم. فمن لقي الله بعد بعثة محمد صلى الله عليه - 01:12:16

على غير شريعته فليس بمتقبل كما قال الله تعالى وقال في هذه الاية مخبرا بالحصار الديني المتقبل عنده في الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. وذكر ابن جرير ان ابن عباس قرأ شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة - 01:12:26

العلم قائم بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم. ان الدين عند الله الاسلام. ابدأ مكتوب عندنا ان. اي نعم. الصواب ان الدين عند الله الاسلام بكسر انه وفتح ان الدين عند الله الاسلام. هم - 01:12:46

بكسرها قماش وفتح. مم. جميل وفتح ان يعني هو صحيح هو لا هو يقول شهد الله ها بكسر ان انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط. وفتح ان - 01:13:02

على هذا تكون صحيحة. ايوا. نعم احسن الله اليكم. يعني هذه قراءة. نعم اي شهد هو اي شهد هو وملائكته واولو العلم من البشر بان الدين عند الله الاسلام والجمهور قرأوها بالكسر على الخبر وكلا المعنيين صحيح - 01:13:23

ولكن ولكن هذا على قول الجمهور اظهر والله اعلم. ثم اخبر تعالى بان الذين اوتوا الكتاب الكتاب الاول انما اختلفوا بعدما قامت عليهم الحجة بارسال الرسل اليهم وانزال الكتب عليهم فقال وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم - 01:13:40

اي باغ بعضهم على بعض فاختلفوا في الحق لتحاسدهم وتباغضهم وتدابرهم فحمل بعضهم على فحمل بعضهم بغض البعض الاخر على مخالفته في جميع باقواله وافعاله وان كانت حقا. ثم قال تعالى ومن يكفر بايات الله فان الله سريع الحساب. اي من جحاد ما انزل الله في كتابه فان الله - 01:13:58

سريع الحساب اي فان الله سيجازيه على ذلك ويحاسبه على تكذيبه ويعاقبه على مخالفة كتابه. ثم قال تعالى فان حاج اي جادلوك بالتوحيد فقل اسلمت واجهي لله ومن اي فقل اخلصت عبادتي لله وحده لا شريك له ولا ند له ولا ولد له ولا صاحبة له - 01:14:18

ومن اتبعني على دينه يقول كما قالت كما قال تعالى قل هذه سبيلي من الله وما انا من المشركين. ثم قال تعالى امرا لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم ان يدعو الى طريقته ودينه والدخول في شرعه وما بعثه - 01:14:38

الله به. الكتابين الكتابيين من الملتين والاميين من المشركين. فقال تعالى وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين ااسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ فانما عليك البلاغ اي والله عليه - 01:14:58

حسابهم واليه مرجع وما بهم وهو الذي يهدي من يشاء ويضل من يشاء وله الحكمة في ذلك والحجة البالغة ولهذا قال تعالى والله بصير بالعباد اي هو عليم بمن يستحق الهداية ممن يستحق الضالة. وهو الذي لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. وما ذلك الا لحكمته ورحمته. وهذه الاية امثالها من اصلح الدلالات على عموم بعثة - 01:15:16

صلوات الله وسلامه عليه الى جميع الخلق كما هو معلوم من دينه ضرورة وكما دل عليه الكتاب والسنة في غير ما اية وحديث. فمن ذلك قوله تعالى قل يا ايها الناس - 01:15:36

اني رسول الله اليكم جميعا. وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. وفي الصحيحين وغيرهما مما ثبت تواتره بالوقائع المتعددة انه صلى الله عليه وسلم بعث كتبه ويدعو الى الله ملوك الافاق بطوائف بني ادم من عربهم وعجمهم كتابه هم كتابي - 01:15:46

وامي يوم الامتداد. كتابيهم واميهم امتثالا لامر الله له بذلك. وقد روى عبدالرزاق عن معمل عن همام عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة ولا يهودي ولا نصراني ومات ولم يؤمن بالذي ارسلت به الا كان من اهل النار - 01:16:06

رواه مسلم. وقال صلى الله عليه وسلم بعثت الى الاحمد والاسود. وقال كان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة وقال الامام احمد حدثنا مؤمن حدثنا حماد وحدثنا ثابت عن انس مؤمل لا مؤمل - 01:16:26

حدثنا مؤمل حدثنا حماد وحدثنا ثابت عن انس رضي الله عنه ان غلاما يهوديا كان يضع للنبي صلى الله عليه وسلم وضوءه وينوي له نعليه فما رض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم فدخل - 01:16:43

عليه وابوه قاعد عند رأسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل لا اله الا الله فنظر الى ابيه فسكت ابوه اعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فنظر الى ابيه فقال ابوه اطع ابا القاسم فقال الغلام اشهد ان لا اله الا الله وانك - 01:16:55

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي اخرجه به من النار رواه البخاري البخاري في الصحيح الى غير ذلك من الايات والاحاديث ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين - 01:17:15

يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم اولئك الذين حبت اعمالهم في الدنيا والاخرة هذا ذم من الله تعالى لاهل الكتاب فيما ارتكبوه من المآثم والمحارم في تكذيبهم بآيات الله قديما وحديثا التي بلغ التي بلغتهم بلغتهم اياها الرسل استكبارا - 01:17:35

عليهم وعنادا لهم تعاظما على الحق واستكنافا عن اتباعه ومع هذا قاتلوا من قتلوا من النبيين حين بلغوهم عن الله وشرعه بغير سبب ولا جريمة منهم اليهم الا لكونهم دعوهم الى الحق ويقتلون الذين يأمرون بالقص من الناس وهذا هو غاية الكبر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الكبر بطر الحق - 01:17:58

غمط الناس. وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو الزبير الحسن ابن علي ابن مسلم النيسابري نزيل مكة. حدثني ابو حفص عمرو ابن حفص الصنيع عن ابن ثابت ابن زرارة الانصاري حدثنا محمد ابن حمزة حدثنا ابو الحسن مولى لبني اسد عن مكحول عن قبيصة ابن دؤيب الخزاعي عن ابي عبيدة - 01:18:18

الجراح رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي الناس اشد عذابا يوم القيامة؟ قال رجل قتل نبيا او من امر بالمنكر ونهى عن المعروف ثم فقر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم - 01:18:38

الى قوله وما لهم من ناصرين. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا عبيدة قتلت بنو اسرائيل ثلاثا واربعين نبيا من اول النهار في ساعة واحدة حين ذكر الله عز وجل وهكذا رواه ابن جرير عن ابي عبيد الوصاء الوصافي - 01:18:58

عن اه عن ابي عبيد المصابي محمد بن حفص عن ابن حمير عن ابي عن ابي الحسن مولى بني ياسر عن مكحول به. وعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 01:19:25

قال قتلت بنو اسرائيل ثلاثمائة نبي من اول النهار واقاموا سوق بقلهم من اخره. رواه ابن ابي حاتم. ولهذا لما لما ان تكبروا على الحق واستكبروا على الخلق مساك الله على الخلق قابلهم الله على ذلك بالذلة والصغار في الدنيا والعذاب المهين في الاخرة. فقال تعالى فبشرهم بعذاب اليم اي موجع مهين - 01:19:35

اولئك الذين حبطت اعمالهم في الدنيا والاخرة وما لهم من ناصرين. طبعا هذه المسألة ويقتلون النبيين بغير حق هل يقتلون يعني طبعا هو جاي بضمير ايش بفعل مضارع معناه انهم سيحاولون قتل النبي عليه الصلاة والسلام - 01:19:58

هذا فائدة ايش؟ الاتيان الفعل المضارع. هل قتل النبي عليه الصلاة والسلام؟ لم يستطيعوا ان يقتلوه حاربوه ولم يسرقوا سموه فانبأه الله فلم يستطيعوا قتل هذه المسألة هي هل الانبياء يمكن قتلهم او لا - 01:20:19

يعني يقتلون في علم ضارع لا يلزم منه وجود ايش ها اثر الفعل لكنهم يحصلون يحصلون اجر من حاول قتل النبي وزر من قاتل حاول قتل النبي طيب والاية وقتلهم الانبياء مصدر - 01:20:39

والماستر كالفعل يدل على المحاولة ولا يلزم منه وجود المفعول وهو المقتول مسألة مبحوثة هل الانبياء يمكن ان يقتلوا لانه اذا قتل النبي فكيف يعلم انه النبي وقد قتل؟ هذا وجه - 01:21:00

من انكر وقال ان النبي لا يمكن قتله ولكنه يموت كما يموت احاد الناس ولكن هذا كله استنباط عقلي لا دليل عليه والاثار كثيرة سواء عن بني اسرائيل او عن غير بني اسرائيل في ان هناك انبياء قتلوا. نعم - 01:21:20

احسن الله اليكم. المتر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون في انهم قالوا لن تمسنا النار الا اياما معدودات وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون. فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه ووفي - 01:21:46

اذ كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. يقول تعالى منكرا على اليهود والنصارى المتمسكين بالمتمسكين فيما يزعمون بكتابيهم الذين الذين بايديهم وهما التوراة والانجيل واذا دعوا الى التحاكم الى ما فيهما من طاعة الله فيما امرهم به فيهما من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم تولوا وهم - 01:22:06

معرضون عنهما. وهذا في غاية ما يكون من ذمهم والتنويه بذكرهم بالمخالفة والعناد. ثم قال تعالى ذلك بانهم قالوا يا من معدودات اي انما حملهم وجراءهم على مخالفة الحق افتراؤهم على على الله فيما ادعوه لانفسهم انهم انما يعذبون في النار سبعة ايام عن كل - 01:22:26

قال في سنة في الدنيا يوم وها وقد تقدم تفسير ذلك في سورة البقرة. طبعا سبعة ايام عن كل الف سنة في الدنيا اه على زعم من يقول ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة - 01:22:46

ولكن هذا لم يثبت ان عمر الدنيا سبعة الاف سنة لم يثبت. نعم ثم قال تعالى وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون اي ثبتهم على دينهم والباطل ما خدعوا به انفسهم من زعمهم ان النار لا تمسهم بذنوبهم الا اياما - 01:23:00

وهم الذين افتروا هذا من تلقاء انفسهم وافتالوا فلم ينزل الله به سلطانا. قال الله تعالى متهددا لهم ومتوعدا. فكيف اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه اي كيف يكون حالهم وقد افترى على الله وكذبوا رسله وقتلوا انبياءه والعلماء من قومهم الآمرين بالمعروف والناهين عن المنكر - 01:23:16

عن ذلك كله محاسبهم عليهم وجازيهم به. اي لا شك في وقوعه كونه ووفيت كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. طيب ما الفرق بين لن تمسنا النار الى ايام معدودات - 01:23:36

بالتاء المفتوحة وبينما في البقرة الا يا من معدودة بالتاء المربوطة المعدودات والمعدودة صفة للايام في القلة والكثرة اذا معدودات جمع ايش ومعدودة ايضا جنب الايام معدودات في جمع في جمع قلة وجمع كثرة فيهم ايوه اذا - 01:23:56

معدودات هذا دلالة على انهم قالوا قلة في الايام ومعدودة يعني محدودة لكنها قد لا تكن قليلا. نعم احسن الله اليك قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير - 01:24:30

وانك على كل شيء قدير يقول تبارك وتعالى قل يا محمد معظما لربك وشاكرا له متوكلا عليه اللهم مالك الملك اي لك الملك كله تؤتي الملك من تشاء تنزيع الملك ممن تشاء وتعز من وتعز من تشاء وتذل من تشاء اي انت المعطي وانت المانع وانت الذي الذي ما شئت كان وما لم تشأ لم يكن - 01:24:54

وفي هذه الاية تنبيه وارشاد الى شكر نعمة الله تعالى على رسوله وعلى صلى الله عليه وسلم وهذه الامة. لان الله تعالى حول النبوة من بني اسرائيل الى النبي وبالامية الى النبي العربي القرشي الامي المكي خاتم الانبياء على الاطلاق. ورسول الله الى جميع الثقلين الانس والجن الذي جمع - 01:25:27

الله فيه محاسن من كان قبله وخصه بخصائص لم يعطها نبيا من الانبياء ولا رسولا من الرسل في العلم بالله وشريعتهم واطلاعه على الغيوب الماضية وكشفه له عن حقائق الاخرة - 01:25:47

واناشد امته في الافاق في مشارق الارض ومغاربها واظهار دينه وشرعه على سائر الاديان والشرائع. فصلوات الله وسلامه عليه دائما الى الى يوم ولهذا قال تعالى قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعد - 01:26:01

تعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير. اي انت المتصرف في خلقك الفعال لما تريد كما ردت على من يحكم عليه في امره حيث قال الله تعالى ردا عليهم - 01:26:21

هم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات اي نحن كما نريد بلا ممانع ولا مدافع ولنا الحكمة البالغة والحجة التامة في ذلك وهكذا يعطي النبوة لمن يريد كما قال تعالى - 01:26:41

الله اعلم حيث يجعل رسالته وقال تعالى انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض اكبر تفضيلا. وقد روى الحافظ ابن عساكر في ترجمة اسحاق ابن احمد من تاريخه عن المأمون الخليفة انه رأى في قصر في قصر - 01:27:01

بلاد الروم مكتوبا بالحميرية فعرب له فاذا فاذا هو بسم الله ما اختلف الليل والنهار ولدارة نجوم السماء في الفلك الا بنقل النعيم عن ملك قد زال سلطانه الى ملك. وملك ذي العرش - 01:27:21

شدائم ابدا. ليس بفان ولا بمشترك كلام جميل بس اللي عرب شاعر ولا كان صعب الواحد يعرب الشعر. نعم احسن الله اليك. وقوله تعالى تولد الليل في النهار وتولج النهار في الليل اي تأخذ من طول هذا فتزيده في في قصر هذا فيعتدلان ثم تأخذ من هذا في هذا - 01:27:41

يتفاوتان ثم يعتدلان وهكذا في فصول السنة ربيعا وصيفا وخريفا وشتاء. وقوله تعالى وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من

الحي اي تخرج زرع من الحب والحب من الزرع والنخلة من والنخلة من النواة والنواة من النخلة. والمؤمن من الكافر والمؤمن من الكافر والكافر من المؤمنون والدجاجة من البيضة - 01:28:05
والبيضة من الدجاجة وما جرى في وما جرى هذا المجرى من جميع الاشياء. وترزق من تشاء بغير حساب اي تعطي من شئت من المال ما لا ما لا يعده ولا يقدر على احصائه وتقدر على اخرين لما لك في ذلك من الحكمة والارادة والمشيئة والعدل. قال الطبراني حدثنا محمد بن زكريا - 01:28:25
حدثنا جعفر ابن جسر ابن فرقة حدثنا ابي عن جعفر ابن ابن جسر ابن مجسر ابن فرقة حدثنا ابي عن العامر ابن مالك عن ابي الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم - 01:28:45
الذي اذا دعي به اجاب في هذه الاية من ال عمران قل لهم قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك - 01:29:02
على كل شيء قدير. لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقى نهى الله تبارك وتعالى عباده المؤمنين ان يوالو الكافرين وان يتخذوهم اولياء يسرون اليهم بالمودة من دون - 01:29:23
للمؤمنين ثم توعد على ذلك فقال تعالى ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء اي ومن يرتكب نهي الله في هذا فقد من الله كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اولياء من دون المؤمنين اتريدون ان تجعلوا لله - 01:29:43
عليكم سلطانا مبينا. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء. بعضهم اولياء بعض. ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء - 01:30:03
اليهم بالمودة الى ان قال ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل وقال تعالى بعد ذكر موالاة المؤمنين للمؤمنين من المهاجرين والانصار والاعراب الذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير. وقال تعالى الا ان تتقوا منهم تقاة - 01:30:23
اي الا من خاف في بعض البلدان او الاوقات من شر فله ان ان يتقيهم بظاهره لا بباطنه ونيته. كما حكاه البخاري عن ابي الدرداء انه قال انا لنبشر وفي وجوه اقوام وقلوبنا تلعنهم. وقال الثوري وقال قال ابن عباس ليس التقية بالعمل انما التقية باللسان - 01:30:46
رواه العوفي عن ابن عباس انما باللسان. وكذا قال ابو العلية ثواب الشعثاء والضحاك والربيع بن انس ويؤيد ما قاله. قول الله تعالى بالله من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان غضب من الله ولهم عذاب عظيم - 01:31:06
قال البخاري قال الحسن التقية ثم الى يوم القيامة. يعني التقية جائزة باللسان فقط لو قالوا لك مثلا اكفر او نقتلك فخفت من القتل فقلت انا كافر هذا جاي لكن لو قال لك اسجد للصنم. قالوا لا يجوز - 01:31:26
هذا معنى التقية باللسان لا بالفعل احسن الله اليك. ومن اهل العلم من يقول لا التقية يجوز عند الخوف من القتل عند الخوف من القتل. اما ما ينقل عن جعفر التقية ديني ودين ابائي فهذا كذب - 01:31:44
ان الانسان لا يجوز ان يأتي بالتقية الا عند الخوف من القتل الواقعي وليس التوقعي نعم احسن الله اليك ثم قال تعالى ويحذركم الله نفسه اي يحذركم نقمته في مخالفته وسطوته في عذابه لمن والى اعداءه واعداء اولياءه ثم قال تعالى - 01:32:03
قال والى الله المصير اي اليه المرجع والمنقلب ليجازي كل عامل بعمله. قال ابن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا سويد بن سعيد حدثنا مسلم بن خالد عن عن ابن ابي حسين عن عبدالرحمن بن سابط عن عمرو بن ميمون قال قام فينا معاذ بن جبل فقال يا بني يا بني اوج - 01:32:22
فقال يا بني اود اني رسول رسول الله اليكم. تعلمون ان الميعاد الى الجنة او الى النار. نكتفي بهذا القدر نكمل ان شاء الله بعد صلاة المغرب وصلي اللهم على نبينا محمد - 01:32:43
جزاك الله خير - 01:32:55